

وَبُلِّ للعالم لو انحرَف المتعلمون وتبهيظ المتقفون، عبارة وردت على لسان بطل الفيلم مستطاع. إستأجر حجرة مفروشة بدون عقد، وإدعى قدرته على الفك والربط وقراءة الكف والفنجان، وساعده سباطه (صبرى عبد المنعم) البواب، وفرض إتاوة على سكان العمارة، لكنه دخل السجن بتهمة الدجل، وحافظ مساعده على حجرته مغلقة لحين عودته، حتى يستمر عطاء سكان العمارة لهما، ولكن نبيل (احمد غانم) صاحب العمارة، إستصدر أمرا من النيابة بفتح حجرة سباح، وساعده البوليس (حسين الشريف) على تنفيذ الأمر، ولكن الفلفل والشطة التي كان سكان السطوح يلقونها على الباب، أصابت عيني صاحب البيت نبيل، بالتهاب فى القرنية، ورفض الجميع الإقامة فى الحجرة المسكونة، مما دعى صاحبها لتكليف السمسار صديق (محمد ابو حشيش) بالبحث عن ساكن لها، يقيم بها شهرين مجانا، مستطاع طه الطعزي (احمد زكى) مدرس فلسفة يحرص التلاميذ على الاستغناء عن الأشياء التي يرتفع ثمنها عن إمكانياتهم، والتحكم فى شهواتهم بالحد من الإستهلاك، وهى المبادئ التي أثرت على كائنين المدرسة، فتأمر المستفيدين منه على مستطاع، وترك الشقة المفروشة التي يشارك فيها صديقه توالى جنيح (ممدوح وافى)، ولكن سباطه البواب وكآوده، حاولا تطفيشه بإرهابه، ليفك ابنها القهوجى المربوط على زوجته، قاما بإرسالها الى مستطاع، مساعدة الأم ليفك ربط ابنها المتزوج حديثا، متبعا بعض الأساليب السيكلوجية، مما يكون سببا فى علو شأنه امام سكان السطوح، فتلجأ له جارتة قمر (معالي زايد) التي تعمل غسالة، تريد مساعده فى فك العمل الذى عملته لها زوجة اببها حتى لاتتزوج، وأخفته تحت ظفر نملة تسعى فى الارض، فإضطر مستطاع ان يجارياها فى الدجل، وعرض عليها الزواج وصحبها الى أمريكا، وينجح خصماء مستطاع فى المدرسة، فيضطر للإستمرار فى عملية الدجل، فقد استعان مستطاع بسباطه وكآوده لجلب الزبائن، بالدعاية له بين زبائنه من النساء، وآمن مستطاع ان الدجال يصنعه ثقته فى نفسه، فإستعان بصديقه توالى جنيح، فكشف المرأة التي تريد سرقة زوج صديقتها، وساعد الزوجة (وفاء شهاب) التي ضعف زوجها جنسيا، ولم يفلح معه علاج الأطباء، وعمل حجاب للزوجة الخائنة التي وعدا عشيقها بالزواج، بعد ان تحصل على الطلاق من زوجها، وحجاب آخر للزوجة (حنان شوقى) بنت الناس التي يهينها زوجها، وساعد الزوجة التي ارادت الإنجاب، ولم ينسى أن يحصل على نصيبه من المتعة مع أولئك الزوجات، وأهدى حجاب لتاجر المخدرات (مطاوع عويس) حتى يفلت من البوليس، أما الزوجة الشابة التي تزوجت من كهل متزوج، فقد استطاع مستطاع ان ينشطه بدنيا، وأخافوا سباح منه عندما خرج من السجن، واراد ان يسترد امواله التي دفنها تحت بلاط الحجرة، وفتح مجلة للدعاية له أشرف عليها توالى، وإفتتح كوافيرا فى منطقة راقية لطاروطه، وسافر لجميع الدول العربية لمزاولة نشاطه، الذى وصل الى البيت الابيض واللقاء مع الرئيس ريجان، بعد ان أصبحت هانم جذابة، وطلب منها ان تتزوج بعد موته، وتقدم له ٥ من فطاحل المشاهير يطلبون الزواج بها، وكان إيمان مستطاع بأن خوف الناس من المستقبل، الذى فى ظله يصدق الناس أى شئى وإن لم يروه، ولكن مستطاع الطعزي إستطاع معالجته نفسيا، وتنبا له بانتصار دعوة المظلوم، ولكن المفاجأة التي أربكت كل حسابات مستطاع، ولم يستطع توالى جمع أى معلومات عنه، وأخبره جاسر أن إبنته الوحيدة مصابة بورم فى المخ، وانقسم الأطباء فى مصر والخارج، والبعض الآخر يرى عدم اجراء الجراحة، وطلب من مستطاع قراءة الطالع والنجوم، وإمداده بالاختيار الصحيح، وخاف مستطاع من عواقب الاختيار على إبنة جاسر الوحيدة، فإعترف له بأنه دجال ونصاب، جعله يسبغ تهمة الدجل على نفسه، ولم يصدق أى من المحققين ان مستطاع البروفيسير دجالا، وأسرع توالى جنيح لمكتب صالح فياض، يخبره بما فعل جاسر فى مستطاع، فأمر بحمله على كفوف الراحة، ليتغلبوا على مخاوفهم.